

شعر أبي الهول الحميريّ (ت193هـ) جمع وترتيب

أ.م.د. عامر صلال راهي الحسناوي

جامعة المثنى/كلية التربية للعلوم الإنسانية(العراق)

الملخص: هذا جمع وترتيب لشعر أبي الهول الحميري، أحد شعراء بغداد في القرن الثاني للهجرة، أتت عوادي الزمن على شعره، فعقته؛ إذ نطق - والله أعلم - أنّ هذا ليس كل شعر أبي الهول لما عُرف عنه بكثرة هجائه اللاذع من جهة، ومعاصرته لأربعة خلفاء من بني العباس: المهدي والهادي والرشيد والأمين، قد وطّن نفسه لمديحهم ولم يصلنا سوى بضع مقطعات في مدح الثاني والرابع فحسب من جهة أخرى، فضلاً عن ذهاب صيته في المؤرّخين وشهرته لديهم، ومن البدهي أن تلك الشهرة تستلزم نتاجاً ضخماً بالقدر الممكن؛ كيما يشيع خبر الشاعر ويصير علماً في سماء شعر ذاك الزمان. وعلى كلّ فقد ربّنا ما استحصلناه من شعر أبي الهول في هذا المجموع بحسب الأغراض الشعرية وأخضعنا كل غرض بحسب ترتيب القوافي وقوة حركة الروي، ورقم الأبيات الشعرية وضبطها مع نسبتها لبحورها العروضية، فضلاً عن شرح ما استعصى بيانه من المفردات أو ما يستحق الجلاء من الأعلام والمرجعيات التاريخية المختلفة.

ABSTRACT:

This collection, made of felt Abu Hool Al-hamiri, one of the poets of Baghdad in the second century of immigration, came to his Poetry a calamities of time, It worked on Buried his, I think - God knows - that not every a poetry of Abu Hool; because to known him many of the stinging satire on the one hand, and a contemporary him to four successors Abbasids: Al-Mahdi, Al-Hadi, Al-Rasheed and Al-Alameen, he is make a praise him limited on them and did receive a few cutters in praise of II and IV, on the other hand, as well as stigmatization of historians to him in fame, and obvious that fame requires a product Large as possible; so commonly a news him and became a poet of note in the sky of poetry.

المقدمة:

إنّ تحقيق تراث السلف وبتّ الحياة فيه بعدما عصفت عاتيات الدهر بالشطر الأكبر من هذا الإرث يعدّ من أعظم الأعمال العلمية؛ وعظمته تتجلى بمدّه لجسور التواصل بين جيل الجهابذة الأفاذا وخلفهم من الأجيال اللاحقة، وتواشج الحاضر بالماضي ممّا يجعل الحضارة الإسلامية موصولة بسلفها.

وعلى الرغم من شرونا بتحقيق هذا المجموع الشعري المتواضع من شعر أبي الهول الحميري ليتبوأ مكانته بين دواوين شعراء الحقبة العباسية، فإنّ هناك الكثير الطيب ممّا لم ينته إلينا منه لا يزال مشتتاً بين طيات الكتب يناهض عوادي الزمن للحيلولة دون دثره الأبدى مترقباً أهل العزم لانتشاله من غياهب الظلم بين خزائن الكتب ودقاتها كيما تنشط الأيدي والأفكار لإنعاشه وبعثه من جديد ونشره بما يفي حقّه من الصون والرعاية.

لم تصل إلينا أخبار مستفيضة عن حياة أبي الهول الحميري ونشأته الأولى خلا ما تواضعت وتواترت على نقله المصادر من معلومات مبتسرة ومكررة لا تسمن ولا تغني عن جوع سنأتي على ذكرها لاحقاً؛ إذ لم تمدّنا بتفصيلات وافية عن واقع الشاعر بشقيّه المعيش والشعري؛ لكننا إذا ما أنعمنا النظر فيها سنجدنا تنبئ ويتضامها مع ما ترسمنا خطاه في هذا النتاج الأدبي لأبي الهول لتكشف لنا عن حدود شخصية شاعرنا الذي كان لا ينأى عن الفحش في القول اللاذع، فضلاً عن حضوره الفاعل في محافل الخلفاء وبلاط وزرائهم ليشنف الأسماع بشهد مديحه وقطفه لرحيق العطاء الأسنى من هؤلاء الممدوحين وسواهم.

وهكذا عمدنا إلى المصادر أمّات الكتب منقّبين عمّا غرّب من شعر أبي الهول بين جنبات صفحاتها وما غار من قريضه في قعر سكون كلماتها، وانتشال ما تسوّى لنا من هذا الشعر من تلك المظان التي كانت في كثير من الأحيان تأتي مستشهداً بالأبيات ذاتها، أو بمعية زيادة في بعض الأبيات، أو بترتيب مغاير من حيث التقديم والتأخير فيما بينها وكلّ هذه الأمور قد بيّناه في حواشي

هذا الصنعة الشعرية، التي وطنّا أنفسنا بضرورة إظهارها خير من سترها وكتمانها، وركوننا إلى حقيقة أنّ تلك المظان التي توغلنا في غمراتها لا تكاد تسعفنا بأكثر ممّا اثبتناه من شعر نظمه أبو الهول أو نُسب إليه- والله أعلم-.

منهجنا في هذا المجموع الشعري كان قائماً بعد استفاضة مرحلة الجمع، البدء بالمصادر التي صرّحت بنسبة الأبيات لأبي الهول، ومن ثمّ التعويل على المصادر الأخرى التي نسبتها لغيره أو جاءت بالأبيات من دون نسبة وكان فيصّلنا في ترتيب تلك المصادر هو القَدَم ومراعاة سني الوفاة قدر الامكان، مع الإشارة إلى الاختلاف في رواية الاثبات، والأولوية لمن نسبها لأبي الهول وإن جاء متأخراً بنسبة ما من الزمن عن أقرانه، ثم عمدنا إلى تنظيم القوافي بحسب حروف الهجاء وتنسيقها تبعاً لحركة الروي فيها وقوة تلك الحركة وشدّتها، فابتدأنا بالكسر، ثمّ الضمّ فالفتح وألف الاطلاق، وضبطنا الأبيات وشرحنا ما استغلق من معانيها وغمض من بعض دوالها وإشارات المرجعية بعد التثبت من تخريجها والموازنة بين أصولها، فضلاً عن ترتيب الأبيات على وفق تسلسل رقمي وإرجاعها إلى بحورها الشعرية وبحسب أغراضها الشعرية قبل كلّ شيء، ومن الله استمد العون ومنه استلهم التوفيق.

أبو الهول الحميري في سطور:

عامر بن عبد الرحمن، من شعراء القرن الثاني للهجرة، كان آية في الهجاء المقذع؛ ولعلّ هذا الأمر يفسّر لنا قلّة ما وصلنا من شعره، فضلاً عن نزر المعلومات التي تحدّثت عن حياة أبي الهول الحميري فقد هجا خلقاً كثيراً بهجاء غاية في الخبث⁽¹⁾.

⁽¹⁾ ينظر: تاريخ مدينة السلام: الخطيب البغدادي: 155/14.

ويروى أنّ أبا الهول الحميري كان قد هجا الفضل بن يحيى البرمكي، فرآه الأخير راغباً إليه، فقال له: ويلك؛ بأي وجه تلقاني؟ فقال: بالوجه الذي ألقى به ربي عزّ وجلّ، وذنوبي إليه أكثر من ذنوبي إليك، فضحك ووصله⁽¹⁾، وفي هذا دليل على سرعة بدهة أبي الهول وحدة ذكائه، الأمر الذي ساعده على ارتجال الشعر في بعض المناسبات على نحو: هجائه لشبيب بن شيبّة المنقري، لما أبى تنفيذ أمر الخليفة المهدي بقتل رجل من أسارى الروم⁽²⁾، ومن ذلك أيضاً دالّيته التي مدح بها الفضل بن يحيى معتذراً له عما بدرَ من هجاءٍ بحقه⁽³⁾:

سَمَا نَحُونَا مِنْ غَضَبِ الْفَضْلِ لَهُ رَجُلٌ فِيهِ الصَّوَاعِقُ وَالرَّعْدُ عَارِضُ

وأما مديحه لم يكن بتلك القوة والوقع في النفوس كهجائه، تكسّب بشعره فمدح خلفاء بني العباس: المهدي، والهادي، والرشيد، والأمين⁽⁴⁾.

ذكر الصفدي أنّ أبا الهول توفي في حدود التسعين ومائة للهجرة⁽⁵⁾، ولعلّ عبارة (في حدود) التي أوردها الصفدي تثير حفيظة الباحث في عدم كينونتها القطعية أو حتى التقريبية التخمينية؛ فهذا التاريخ لا يتوافق مع المعطيات الوارد ذكرها في المدونة التاريخية والمتضامة مع بعض الحقائق التي استقصيناها من شعر الشاعر؛ إذ يرى الباحث أن التاريخ الأقرب لوفاة أبي الهول هو (193هـ) أو بعدها بقليل؛ لسببين هما: إنّ آخر خليفة عاصره الشاعر كان الأمين الذي تسّم أمر الخلافة بُعيد وفاة أبيه الرشيد لمدة خمسة أعوام (193هـ-198هـ) وقد مدحه

(1) ينظر: عيون الأخبار: ابن قتيبة: 29/2، وتاريخ مدينة السلام: 155/14، وفيات الأعيان: ابن خلكان: 29-30/4.

(2) ينظر: قافية القاف من هذا المجموع الشعري.

(3) ينظر: قافية الدال من هذا المجموع الشعري.

(4) ينظر: تاريخ مدينة السلام: 155/14، والوافي بالوفيات: الصفدي: 337/16.

(5) ينظر: الوافي بالوفيات: 337/16.

أبو الهول في بيتين وردا في مجموعنا هذا في أول باب المدح على قافية الجيم، والملاحظ على معاني هذه النتفة المدحية شيوع دوال الثناء والإكبار على والدَي الخليفة، ومن ثم فهذه النتفة الشعرية لربّما جاءت في أول جلوس الأمين على عرش الخلافة وهو أسلوب في المدح قد درج عليه بعض الشعراء في ذكرهم لنسب الخليفة الجديد من الدرجة الأولى ولاسيما ذكر الأمّ وامتداحها إلى جانب الخليفة الوالد في إشارة إلى طهارة النسب وعراقته الأصيلة، ولربّ سائل يسأل ما مسوغ اختيار (193هـ) دون سواها من سني حكم الأمين الخمس؟

مكمن السبب وهنا أنّه بعد هذه السنة وبالتحديد في عام (194هـ) بدأ نزاع الأخوين الأمين والمأمون وإن بدا في أوله نزاعاً سلمياً؛ لكنّه سرعان ما انتفض إلى حربٍ ضروس انتهت بمقتل الأمين عام (198هـ)، ولو كان أبو الهول أدرك هذا النزاع حتى لو في مرحلته السلمية فلا بدّ وأن نجد إشارة شعرية أو حتى تاريخية لمعاصرته للخليفة المأمون - خامس الخلفاء بالنسبة لأبي الهول - .

أمّا ثاني الأسباب في ترجيحنا لوفاة الشاعر سنة (193هـ) كون ممدوحه ومهجوه الأثير في الآن معاً، الفضل بن يحيى، قد فارق الحياة سنة (193هـ)، وجلّ كتب تاريخ الأدب والتراجم تذكر اعتذار أبي الهول للفضل بعدما هجاه في داليته التي أشرنا لها فيما سبق من القول؛ ولربّما هذا الاعتذار جاء في أخريات عمر الفضل وأبي الهول وقد تقادم الزمن على خلافتها وأن الأوان ليصفح أحدهما عن الآخر فبادر شاعرنا مادحاً معتذراً.

ولعلّ الحديث عن وفاة أبي الهول كان سابقاً للبوح عن مولده، فالنهايات قد تكون دليلنا على البدايات التي بدت غامضة هي الأخرى بالنظر لنزر المعلومات المتحصلة لدينا عن حياة الشاعر كما أسلفنا؛ لكننا بدءاً نعدم إلى الإقرار بأنّ لكلّ شاعرٍ ميلادان: أولهما واقعي يمثّله التاريخ الحيّاتي المعيش، والآخر - سنعبّر عنه تجوّزاً للتمييز فحسب - الميلاد الافتراضي ويمثّله التاريخ الشعري، ومن ثمّ فكلا الميلادين لهما بداية مختلفة لكنّهما متفقان في النهاية، ونحن رجّحنا سلفاً أن نهاية

الشاعر - وفاته - كانت عام(193هـ) وبالرجوع إلى أقدم نص شعري وصلنا من معاصريه من ممدوحيه الخلفاء نجد الخليفة الهادي الذي وافاه الأجل عام(170هـ) ولم تدم خلافته خلا سنة واحدة، وعليه فالتاريخ الافتراضي(الشعري) لأبي الهول يمتد من(170هـ - 193هـ) ويعادل(23 عاماً) من التجربة الشعرية، وامتداحه للخليفة الهادي يفضي بنا إلى القول: إن الشاعر لا يمكن أن يقف بين يدي الخليفة وينشد ما بجعبته من قريض إلا بعد استواء عوده الشعري وتملكه لأدواته الشعرية، وهذا يعني بحسب ما تواترت عليه أغلب الفرضيات التي يعول عليها مؤرخو الأدب وأرباب التراجم على أن أدنى تقدير يجب ألا يقلّ عمر المرء عن عشرين عاماً، وبناءً على هذه الفرضية فميلاد شاعرنا على وجه الترجيح المجمل يعود إلى العقد الخامس من القرن الثاني أو قبله بقليل، وما يؤكد هذا الافتراض الترجيحي أنّه لم يصل من مدحه للخليفة المهدي(169هـ) - والد الهادي - الذي دام حكمه أحد عشر عاماً وهي كما نلاحظ حقبة زمنية ليست بالقصيرة مقارنة بحكم الهادي؛ إذ كان بإمكان شاعرنا أن يمدحه لكن لربّما غضاضته الشعرية وقفت حائلاً لذيوع شعره، فضلاً عن ضياعه بفعل عاتيات الزمان عنوة على الشاعر، أو قيام أبي الهول نفسه بإتلاف شعره كونه ليس بالمستوى الذي يصبو إليه.

وعلى الرغم من شهادة بعض المؤرخين بطول باع أبي الهول الشعري وشهرته⁽¹⁾ في قائمة أعلام شعراء القرن الثاني الهجري إلا أننا لم نقف له على ديوان مخطوط أو مجموع شعري خلا إشارة يتيمة لابن النديم يذكر فيها أنّه اطّلع على خمسين ورقة من شعره⁽²⁾، ولم تصل إلينا؛ لكن في كلّ الأحوال فإنّ هذه الإيماءة

(1) ينظر: تاريخ الإسلام: الذهبي: 494/12.

(2) ينظر: الفهرست: ابن النديم: 186.

تشير إلى أنّ أبا الهول كان من الشعراء المُقلّين، وفي الوقت ذاته كانت مسوَّغاً لنا للنهوض بهذا العمل وانتشال ما غبر من شعر الرجل بين طيّات أمّات الكتب، وإحياء إرث عسانا نوفق بإضافة لبنة إلى مكتبتنا الشعرية وإن كانت من اليسر وصغر الحجم بمكان.

خصائصه الشعرية:

جَلّ الأغراض التي طرقها أبو الهول الحميري كانت تقليدية، وقد تبوأ المديح القدر المعلى من بينها سواء على صعيد النَّفس الشعري- عدد الأبيات- أم على صعيد الاتجاه- عدد القصائد والمقطوعات- فقد وردت فيه القصيدتان الوحيدتان اللتان تضمنهما هذا المجموع الشعري؛ إذ إنّ السائد في شعر أبي الهول غلبة المقطّعات تلك الظاهرة التي تتساق في الغالب مع سائر الأغراض ذات النَّفس القصير ولاسيما التي تكون ذات نسغ آني في تجربتها الشعرية التي بها حاجة إلى سرعة بداهة وعجالة ارتجال نحو الهجاء الذي جاء تالياً للمديح رتبةً وكما مبين في الجدول (أ)، فضلاً عن بعض المضامين الوصفية والأخوانية وقبلها الغزلية والراثية التي تكون بنت لحظتها بالنظر لتأجج العاطفة الكفيلة بهذا الغرض أو ذاك، وفيما يأتي استعراض لأهم خصائص كلّ غرض:

ففي المديح وعلى الرغم من معاصرته لأربعة من الخلفاء العباسيين فإنّنا لم نقف إلاّ على مقطوعة ببيتين بحقّ الخليفة الأمين وقبله قصيدة بعشر أبيات بحقّ الخليفة الهادي، وأمّا القصيدة الثانية فكانت في مدح الوزير يحيى البرمكي وبعض المقطوعات الأخرى في مدح الفضل بن ربيع، وأبي المراء عتبة بن عاصم، والفضل بن يحيى الذي هجاه الشاعر أول الأمر ثم عاد ليمدحه؛ وهذا التّأرجح في نزعات الشاعر بين المديح والهجاء قد يفضي إلى حقيقتين: أولهما تتعلّق بتكسبه ونفاقه المدحي، وأمّا الثانية فتلوح إلى عدم الابتكار في معانيه المدحية ومحاكاته لسابقيه من الشعراء على الرغم من طول نَفْس الشعري ههنا، ولعلّ مرجعية الحقيقة الثانية أنّها تحصيل حاصل للحقيقة الأولى؛ إذ كيف للمرء أن

يبترك وهمّه الجائزة ورغبته العطاء المنشود من وراء احتراف الشعر بوصفه وسيلة معيشية، وما يؤيد رأينا أنّ أغلب ما وصلنا من نصوص مدحية نلاحظ أن بيت قصيدها يربو بناظره نحو كرم الممدوح بالدرجة الأساس، وتليها بتفاوت صفات الشجاعة والحسب والنسب.

في حين اتسم هجاؤه بالسبّ والكذب والشتم وسلاطة اللسان؛ إذ كان أبو الهول لا يتورع في إطلاق ألفاظٍ تنافي الذوق العام وتشمئز منها النفوس في مجانبتها للأعراف الاجتماعية فنجدّه - على سبيل المثال ينعت الوزير جعفر البرمكي بالكلب، أو يشكّك بنسب الهيثم بن عدي وهو من رواة أخبار العرب الذين يعتدّ بهم، وبالتفريق يصمّ خطيب العرب المصقع شبيب بن شيبه، ولا يقصر الشراك على الوزير الفضل البرمكي بل يرمي به بني برمك قاطبة؛ لكنّه سرعان ما عاد يمتدح الفضل وبقية البرامكة كما نوّهنا، الأمر الذي يحدونا للقول في تكسّب الحميري حتى في هجائه فضلاً عن التأكيد على نفاقه الشعري على الرغم من كينونة الكذب مقوت في كلّ شيء إلا في الشعر فإنّه من وسائل حسنه وعناصر استحسنه التي أكّدها الجهابذة من نقّادنا القدماء.

أمّا غزله فعلى قلّته وقصره فقد انماز بمزاوجته بين العفة والحسيّة، وكان نزوع أبي الهول للحسّ أقرب؛ إذ نجده في بعض الأحيان يتسوّر الإباحة في تناولته على الذات الإلهية وهذا الأمر يكتنه بين تضاعيفه معطين: الأول إحياء الشاعر بمعاناته العاطفية الحادة لتي سرعان ما تتوهج مشاعر الحب في قلبه فتتماهى لديه الحدود الفاصلة بين ما يجوز البوح به وما لم يجز، أمّا المعطى الثاني فيكاد يكون تحصيل حاصل في تجاوزه المندس وتناولته على المقدّس فمكمنها في الحقيقة الفارقة في ذات الشاعر من كينونته هجاءً بذيء، فما بالك بدعوته متغزلاً إلى ترك الصلاة:

دعي ذكرَ الصلاةِ فإنَّ ذِكري لوجهكِ بالصلاةِ لها قِراتي

وفي الوصف فلم نقف من الشاعر إلا على بيتٍ لوصف روضة التريك، لكنّه ابدع دونما ابتكار في رسمه للوحة السيف التي جمعت بين طياتها رسالة هذا السلاح في السلم والحرب فهو الرسول والناطق الإعلامي بين الأقوام المتشائمة حتى عمد إلى التشخيص في وصفه كثيراً، فجنود الذّر تتكسر على جوانحه، والموت يتمطى فوق حدّه، وواضح من إشراكه لعناصر الطبيعة الحية في رسمه لأثر ذاك السيف حين كسرت جنود الذّر قرون الجراد لثأر بينهما:

كَانَ جُنُودُ الذَّرِّ كَسَرْنَ فَوْقَهُ فُرُونَجَرَادٍ بَيْنَهُنَّ دُحُولُ

لكنّا نصطدم في رثائه بالتماسنا صدق عاطفي ورقة تعبير اختلجتها ذات أبي الهول تتساقق ومنزلة المراثي من نفسه، وهو ما يمكن استظهاره في لوعته للعباس بن محمد؛ إذ عاف اللذة وسواها من المغريات الدنيوية، وهتك ستر عواطفه رحيل المراثي/العبّاس الذي كان كثير الإحسان للشاعر، ففاضت مشاعره بلغة سهلة اللفظ عميقة المعنى ولاسيما في خطابه الحكمي لمراثيه البطل الجواد، يزيد بن مزيد، واصفاً طراد البطل للموت:

لَا دَا يَنِي طَلَبًا وَلَا دَا يَأْتِلِي هَرَبًا فَدَا نَصِبُودًا مَجْهُودًا

وفي مقطوعته الأخوانية الوحيدة فنطالع أبي الهول شاكياً دهره بصورة ضمنية ومعاتباً إياه في رفعه للوضع غير المستحق من البشر، فيأخذ الشاعر دور الناصح الأمين لصديقه الذي وقع في أتون الاغواءات الدنيوية المضلّة، فسما خياله الشعري إلى فسحة من الصور البيانية التي تسترعي انتباه المتلقي حين جسّم الثراء وشخّص الفقر.

وفيما يتعلّق بالأوزان الشعرية فقد كانت الغلبة للطويل الذي كان حاضراً في أغلب الأغراض الشعرية التي ضمّها جمعنا هذا باختلاف النسب المبينة في الجدول (أ) ومن بعده الخفيف فالبسيط، والمتأمل في النصوص يجد ميل أبي الهول نحو البحور المركبة وفي هذا دليل على تمكّن الشاعر من أدواته الموسيقية ورغبته في كلّ ما يكتنف بين تفعيلاته الأبتهة والجلال وهو ما يؤكد وجود رغبة

جامعة لدى الشاعر ونفسٍ تَوَاقَة لارتقاء المعالي في كلّ غرضٍ يطرقه بتساوق مع أبهة الممدوح وجلالة قدر المرثي أو الموصوف، وشدة لظى سهامه في نفس المهجو، ولعلّه كان وراء طواعية الخفيف واختزانة لدوال نفسية عميقة الأثر في نفس الشاعر بالنظر لخفّته السبب في مشاركة الغزل للمدح في هذا الوزن العروضي، مثلما نلمس في النظم على البحر المجتث سمت تمكّن يحسب لأبي الهول كون هذا البحر يوسم بالندرة في الشعر القديم نظراً لضيق تشكيله الإيقاعي المجزوء وجوباً على تفعيله من الرجز ومثيلتها من الرمل.

وعلى صعيد القوافي فقد استأثرت (الباء، الراء، اللام، النون) بالتقدمة، وهي من الأصوات المجهورة، واتكاء أبي الهول عليها واتخاذها رويّاً لشعره فيكان يكون أمراً بدهياً بالنظر لكونها من حروف الذلاقة الشفوية المعروفة بسهولة وانسيابيتها النطقية من دون ان يعترضها التلجج أو التعثر إذا ما لفظت، وقد أشار الخليل إلى مزية هذه الحروف من حيث تواترها وكثرة ورودها في أبنية الكلام فليس هناك بناء رباعي أو خماسي يُعرى منها، وإن ورد معرّى ((فاعلم أنّ تلك الكلمة محدثة مبتدعة، ليست من كلام العرب))⁽¹⁾، وللوقوف على بقية قوافي المجموع ينظر جدول (ب).

¹ كتاب العين: الفراهيدي: 52/1.

البحور الأغراض	الطويل		الخفيف		البسيط		الوافر		المجتث		الكامل		السريع		المتقارب		المجموع	
	نفس	اتجاه	نفس	اتجاه	نفس	اتجاه	نفس	اتجاه	نفس	اتجاه	نفس	اتجاه	نفس	اتجاه	نفس	اتجاه	نفس	اتجاه
المديح	14	3	10	1	3	2			6	1	2	1					35	8
الهجاء	3	1			7	1	1	1					4	1	2	1	17	5
الغزل			6	1			7	1									13	2
الوصف	7	2															7	2
الرتاء	4	1									3	1					7	2
الاخوانيات	2	1															2	1
المجموع	30	8	16	2	10	3	8	2	6	1	5	2	4	1	2	1	81	20

الجدول (أ) سلّمًا النَّفس والاتجاه الشعريين للأغراض والأوزان

المجموع	الاخوانيات	الرثاء	الوصف	الغزل	الهجاء	المديح	الأغراض	
							القوافي	
1			1				النفس	ا
1			1				الاتجاه	
11					11		النفس	ب
2					2		الاتجاه	
7				7			النفس	ت
1				1			الاتجاه	
2						2	النفس	ج
1						1	الاتجاه	
13		3				10	النفس	د
2		1				1	الاتجاه	
14	2	4				8	النفس	ر
4	1	1				2	الاتجاه	
3					3		النفس	ق
1					1		الاتجاه	
2					2		النفس	ك
1					1		الاتجاه	
12			6	6			النفس	ل
2			1	1			الاتجاه	
2						2	النفس	م
1						1	الاتجاه	
13						13	النفس	ن
3						3	الاتجاه	
1					1		النفس	ي
1					1		الاتجاه	
81	2	7	7	13	17	35	النفس	المجموع
20	1	2	2	2	5	8	الاتجاه	وع

الجدول (ب) سلماً النفس والاتجاه الشعريين للقوافي

المجموع الشعري:

المديح

* قال مادحا الخليفة الأمين العباسي⁽¹⁾: > الكامل <

1. مَلِكٌ أَبُوهُ وَأُمُّهُ مِنْ نَبْعَةٍ مِنْهَا سِرَاجُ الْأُمَّةِ الْوَهَّاجُ

2. [شَرِبُوا بِمَكَّةَ فِي] ⁽²⁾ [ذُرَى] ⁽³⁾ بَطَائِحَهَا ماءَ النَّبْوَةِ لَيْسَ فِيهِ مِرَاجُ

* قال مادحا معتذرا الفضل بن يحيى من شعر كان هجاء به⁽⁴⁾: > الطويل <

[[إِسْمًا] ⁽⁵⁾ [نَحُونًا] ⁽⁶⁾ [من غَضَبَةِ الفضل له] ⁽⁸⁾ [لَجَلَّ فِيهِ] ⁽⁹⁾ الصَّوَاعِقُ وَالرَّعْدُ عَارِضُ

وكَيْفَ يَنَامُ اللَّيْلَ مُلَقٍ فَرَاشَهُ عَلَى مَدْرَجٍ يَعْتَادُهُ الْأَسَدُ الْوَرْدُ

كَسَانِي وَعِيدُ الْفَضْلِ ثَوْبًا مِنَ الْبَلَى وَابْعَادُهُ الْمَوْتَ الَّذِي مَا لَهُ رَدُّ

وَمَا لِي إِلَى الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ مِنَ الْجُرْمِ ⁽¹⁰⁾ مَا يُخْشَى [عَلَيَّ بِهِ] ⁽¹¹⁾ الْحَقْدُ

(1) الأوائل: العسكري: 280/1، وفوات الوفيات: الكتبي: 47/4، والوافي بالوفيات: 94/5. ويُنسب البيتان لأشجع السلمي، ينظر: طبقات الشعراء: 252، والأغاني: الأصفهاني: 164/18، ومعاهد التنصيص: العباسي: 135/2.

(2) ورد في الأوائل: ذرا.

(3) ورد في الأغاني: شَرِبْتُ بِمَكَّةَ فِي رُبَا.

(4) طبقات الشعراء: 154، وقد وردت الأبيات (1، 4، 10) فقط، وينظر: العمدة: 179/2، ووردت

الأبيات (3، 4، 10) فقط، وتاريخ مدينة السلام: 156-155/14، ولم يرد البيتان (2، 3) فقط، وربع

الأبرار ونصوص الأخبار: الزمخشري: 238/2، ولم ترد الأبيات (3، 5، 6، 7، 8، 9)، والفخري في

الآداب السلطانية: ابن الطقطقا: 202، وورد البيتان (1، 10) فقط.

(5) ورد في ربع الأبرار: سرى.

(6) ورد في تاريخ مدينة السلام: نحوه.

(7) ورد في الفخري في الآداب السلطانية: سرى نحوه.

(8) ورد في تاريخ مدينة السلام: ظلمة فيها، وفي الفخري في الآداب السلطانية: لَجَّةٌ فِيهَا.

(9) العارض: السحاب.

(10) ورد في العمدة: في الجُرْمِ (بالرفع).

سوى أنني حليث شعري بذكره
سيأتي أبا العباس حمدي وإنما
سليل ملوك أخلصوه بمجدهم
وعودته المسعاة في الخير والد
[فجد بالرضى لا] [أبتغي] (2) [3] منك غيره (4)
* قال مادحاً يحيى (6) البرمكي (7): < الطويل >
[وقد كان هذا] (8) البحر ليس يجوز
[فأضحى] [يمن بالباب بابك غامراً] (11) (12)
سوى [خائف] (9) [من هوله] (10) أو مخاطر
كان عليه محكمات القناطر

(1) ورد في العمد، والفخري في الآداب السلطانية: على مثله.

(2) ورد في ربيع الأبرار: نبتغي.

(3) ورد في تاريخ مدينة السلام: فبت راضياً لا يبتغي.

(4) ورد في تاريخ مدينة السلام: غيره (بالرفع).

(5) ورد في تاريخ مدينة السلام: عودتنا.

(6) يحيى البرمكي، أبو الفضل يحيى بن خالد، الوزير السري الجواد، سيد بني برمك، ومؤدب الخليفة الرشيد ومعلمه ومربيه، وقد أرضعته زوجة يحيى مع ابنه الفضل وكان يدعوه: يا أبي. ينظر: الأعلام: الزركلي: 144/8.

(7) المنتحل: الثعالبي: 74، وينظر: أخبار أبي القاسم الزجاجي: 141. وتُسبب البيتان لأبي الغول الطهوي في مدح يزيد بن داود بن حاتم المهلب، ينظر: طبقات الشعراء: 149. وتُسبب البيتان لدعل الخزاعي في مدح رجل ولّي السند، ينظر: التشبيهات: ابن أبي عون: 248، وشعر دعل بن علي الخزاعي: 395.

(8) ورد في أخبار أبي القاسم الزجاجي: لعهدي بهذا.

(9) ورد في طبقات الشعراء: مشفق.

(10) ورد في أخبار أبي القاسم الزجاجي، والتشبيهات، وشعر دعل بن علي الخزاعي: ذنبه.

(11) ورد في التشبيهات: لمن ينتاب جودك عامراً،

(12) ورد صدر البيت في أخبار أبي القاسم الزجاجي: فصار [* جودك عامر..] * بياض في الأصل).

* قال مادحا الفضل بن ربيع وهاجياً للفضل بن يحيى بن خالد البرمكي⁽¹⁾: >
< المجتث >

1. فَضْلَانِ ضَمَّهُمَا اسْمٌ وَشَنَّتِ الْأَخْبَارُ⁽²⁾
2. آثَارُ فَضْلِ الرَّبِيعِ مَسَاجِدٌ وَمَنَارُ
3. وَفَضْلُ يَحْيَى يَبْلُغُ آثَارُهُ النَّوْبَهَارُ⁽³⁾
4. وَمَا سِوَاهُ إِذَا مَا أُثِيرَتِ الْأَثَارُ
5. بَيْتٌ يُوحَدُ فِيهِ وَيُعْبَدُ الْجَبَّارُ
6. وَبَيْتٌ شَرِكٌ وَكُفْرٌ بِهِ تُعْظَمُ نَارُ

* قال في مدح أبي المراء عتبة بن عاصم⁽⁴⁾: > الطويل <

إِذَا فَآخَرْتَنَا مِنْ مَعَدٍّ [عِصَابَةٍ]⁽⁵⁾ فَخَرْنَا عَلَيْهَا بِابْنِ عُتْبَةَ عَاصِمٍ⁽¹⁾

وورد الصدر ذاته في طبقات ابن المعتز، وشعر دعلج بن علي الخزاعي بهذه الصورة: فصَارَ على مُرْتَادٍ جَوْدِكَ هَيْئاً.

⁽¹⁾ معجم البلدان: 308/5، وقد أورد البغدادي في خزائنه خلا أول الأبيات.

ينظر: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: البغدادي: 298/6

⁽²⁾ يروى أَنَّ رجلاً قَالَ لمعاوية: ولد لي ولد، فسميته معاوية، فأجابه: ((الطريق مشتركة فضلان ضمهما اسم وشَنَّتِ الْأَخْبَارُ)).

ينظر: محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء: الراغب الأصفهاني: 402/3.

⁽³⁾ النوبهار: بناء للبرامكة ببلخ، وهو مكان عبادة النار لديهم؛ إذ يذكر أنه لما كان دينهم عبادة الأوثان وصفت لهم مكة وحال الكعبة بها وما كانت قريش ومن والاهما من العرب يأتون إليها ويعظمونها؛ فاتخذوا النوبهار مضاهاة لببيت الله الحرام ونصبوا حوله الأصنام، وكانوا يسمون السادن الأكبر برمك تشبيهاً لسدنة مكة.

ينظر: مروج الذهب: المسعودي: 176/2، ومعجم البلدان: 307/5.

⁽⁴⁾ عيون الأخبار: 163/3، وينظر: البصائر والذخائر: 119/7.

⁽⁵⁾ ورد في البصائر والذخائر: قبيلة.

يَجْرُ رِيَاظُ⁽²⁾ الْحَمْدِ فِي دَارِ قَوْمِهِ وَيَحْتَأَلُ فِي عَرْضِ مِنَ الدَّمِّ سَالِمٍ
* قال في مدح الخليفة الهادي العباسي⁽³⁾: < الخفيف >

(1) لم يقف المحقق على أية ترجمة لابن عتبة عاصم الوارد في البيت، ولا لأبي المراء عتبة بن عاصم الوارد في السياق النثري، والاختلاف بين في الحاليتين؛ إذ نجد (عاصم) والد عتبة تارة، وابن عتبة تارة أخرى، وأظن الصواب - والله أعلم - ما جاء في رواية التوحيدي: (فخرنا عليهم بالأعز ابن حاتم)، والأعز ابن حاتم هو يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة، الأزدي البصري، كان والياً على مصر مدة سبع سنوات منذ عام أربع وأربعين ومائة، ثم صار والياً على المغرب مدة للمهدي، والهادي، والرشيد، ومهد إفريقية، وذلك البربر، كان بطلاً شجاعاً شديد البأس. ينظر: سير أعلام النبلاء: 233-235/8.

(2) الرياظ: الثوب اللين الرقيق.

(3) الحيوان: 87/5-88، وقد وردت فيه الأبيات (1، 2، 4) فقط. ينظر: فتوح البلدان: البلاذري: 164-165، ووردت فيه الأبيات (1، 2، 3، 5، 9، 10)، والتشبيهات: 142-143، ووردت فيه الأبيات (1، 6، 7، 9، 10)، واعجاز القرآن: الباقلاني: 368-369، ولم يرد البيت (8)، وحصل تقديم وتأخير في البيتين (6، 7)، و (9، 10)، وثمار القلوب في المضاف والمنسوب: 622-623، ولم يرد البيت (7)، وحصل تقديم وتأخير في البيتين (8، 10)، والجماهر في معرفة الجواهر: البيروني: 252، أورد البيروني البيت (6) فقط، وسمط اللآلي: البكري: 604، واستشهد البكري ببيتين فقط هما (9، 10)، ومحاضرات الأدباء: 174/3، وقد جاء الراغب الأصفهاني بالبيتين (5، 6) فقط وقد وقع تصحيف في لقب الشاعر فكتبه (أبو الهول الحيري) من دون الميم، وربيع الأبرار: 101/4، وقد استشهد الزمخشري ببيتين فقط وهما (1، 2)، والتذكرة الحمدونية: 373/5، وقد أورد ابن حمدون الأبيات (6، 7، 9، 10) فقط، والحماسة المغربية: الجراوي: 1194، وقد أورد الجراوي الأبيات (1، 6، 7، 9) فقط. وتُسبت الأبيات لابن يامين البصري، ينظر: العقد الفريد: 153/1-154، لم يرد البيت (6) فقط، وحصل تقديم وتأخير في البيتين (9، 10)، ومروج الذهب: 265/3، ولم ترد الأبيات (3، 7، 8، 10)، والأنوار ومحاسن الأشعار: 33/1-34، وحصل تقديم وتأخير في الأبيات الخمس الأخيرة فجاء ترتيبها على وفق الاتي (9، 7، 6، 5، 10)، وديوان المعاني: العسكري: 52/2، لم يرد البيت (3) فقط، وحصل تقديم وتأخير في البيتين (6، 7) و (8، 10)، وزهر الآداب وثمر الأغلاب: 226/3، ولم يرد البيت (8) فقط، وحصل تقديم وتأخير في الأبيات الأربعة الأخيرة فجاء ترتيبها على وفق الاتي (9، 7، 6، 10)، ووفيات الأعيان: 109/6، ولم يرد البيت (8) فقط، وحصل تقديم وتأخير في الأبيات الأربعة الأخيرة فجاء ترتيبها على وفق الاتي (9، 7، 6، 10)، ونهاية الأرب: 182/6، ولم يرد البيتان (6، 10) فقط، ومراة الجنان وعبرة البقطان: اليافعي: 26/2،

حَارَ [صَمَامَة] ⁽¹⁾ الزُّبَيْدِي ⁽²⁾ [مِنْ] يَبِّ
نِ [جَمِيع] ⁽³⁾ الأَنَامِ مُوسَى الأَمِينُ ⁽⁵⁾
[سَيْف] ⁽⁶⁾ عَمْرٍو، وَكَانَ فِيمَا [سَمَعْنَا] ⁽⁷⁾
[خَيْر] ⁽⁸⁾ مَا [أُطْبِقْتُ] ⁽⁹⁾ عَلَيْهِ الْجُفُونُ ⁽¹⁰⁾

ولم ترد الأبيات (7، 8، 10)، وحصل تقديم وتأخير في البيتين (6، 9)، والكنى والألقاب: 146/1، ولم يرد البيتان (7، 8)، وحصل تقديم وتأخير في البيتين (6، 9). وتُسبب الشعر لأبي الغول، ينظر: المجلس الصالح الكافي: المعافي بن زكريا: 567/1-568، ووردت فيه الأبيات الخمس الأولى بمعية البيت (9) الذي كان موضعه الأخير منها. وتُسبب الأبيات لعبد الله بن محمد بن حرب المَهْزَمِي، ينظر: معجم الأدباء: ياقوت الحموي: 54-55، وقد أورد الحموي الأبيات (5، 6، 9) فقط. ونسب ابن هذيل الأبيات لأنس، ينظر: حلية الفرسان وشعار الشجعان: 62، ولم يرد البيت (7) فقط، وحصل تقديم وتأخير في البيتين (9، 10).

⁽¹⁾ ورد في فتوح البلدان: صُمَامَة (بضم الصاد الأولى).

⁽²⁾ صمصامة الزبيدي: سيف عمرو بن معديكرب الزبيدي، الذي أحسن الاستعمال له في الجاهلية، وأكثر من العناية به في الإسلام، انتقل بين سادات العرب ووجهائهم من الجاهلية مروراً بصدر الإسلام والعصر الأموي حتى وصل إلى الخليفة الهادي العباسي الذي طلب من الشعراء الاجتهاد في وصفه، وأمر حاجبه بالإذن لهم للقول فيه بعدما دعا بمكثل من الدنانير؛ ولما قام أبو الهول وأنشد أبياته تلك، منحه الهادي السيف والمكثل معاً.

ينظر: فتوح البلدان: 163.

⁽³⁾ ورد في نهاية الأرب، وحلية الفرسان: دون.

⁽⁴⁾ ورد في العقد الفريد، ومروج الذهب، وثمار القلوب، والحامسة المغربية: ... الزُّبَيْدِي عمرو * من جميع الأَنَام ...

⁽⁵⁾ موسى الأمين: هو الخليفة الهادي العباسي، توفي 170هـ، وعمره يومذاك (25) سنة، ينظر: مروج الذهب: 257/3.

⁽⁶⁾ ورد في العقد الفريد، والأَنْوَار ومحاسن الأشعار: سيفَ (بالفتح، وحقَّه الرفع على الابتداء).

⁽⁷⁾ ورد في فتوح البلدان، والمجلس الصالح الكافي: عَلِمْنَا.

⁽⁸⁾ ورد في فتوح البلدان، والمجلس الصالح الكافي: خَيْرُ (بالضم) - وهذا خطأ نحوي فـ(خير) خبر كان.

⁽⁹⁾ ورد في العقد الفريد، ومروج الذهب، والأَنْوَار ومحاسن الأشعار، وثمار القلوب، وزهر الآداب، ووفيات الأعيان، ونهاية الأرب، وحلية الفرسان، ومرآة الجنان، الكنى والألقاب: أُغْمِذْتُ.

⁽¹⁰⁾ الجفون: قراب السيف.

- [أَخْضَرَ⁽¹⁾][اللَّوْنُ]⁽²⁾ بَيْنَ[حَدِيثِهِ بُرْدُ]⁽³⁾⁽⁴⁾ [مِنْ فِرْنِدٍ تَمِيدُ]⁽⁵⁾ فِيهِ الْعُيُونُ]⁽⁶⁾
 أَوْقَدَتْ فَوْقَهُ الصَّوَاعِقُ نَرًا
 [إِفَادًا]⁽¹¹⁾ مَا [سَلَّانَهُ]⁽¹²⁾ [بَهْرَ]⁽¹³⁾ الشَّمَمِ
 ثُمَّ [سَاطَتْ]⁽⁷⁾ بِهِ [الرَّعَافُ]⁽⁸⁾ [الْمُنُونُ]⁽⁹⁾ [أَوْ]⁽¹⁰⁾
 سَ ضِيَاءَ فَلَ [تَكَدُ]⁽¹⁴⁾ تَسْتَبِينُ

- (1) ورد في الأنوار ومحاسن الأشعار: اخضرَ (بالفتح وحقه الرفع على الابتداء).
 (2) ورد في حلية الفرسان: المتن.
 (3) ورد في إعجاز القرآن: بُرْدِيهِ حَدٌّ، وفي ثمار القلوب، وزهر الآداب، ومراة الجنان: حَدِيثُهُ بُرْدٌ، وفي نهاية
 نهاية الأرب، وحلية الفرسان: حَدِيثُهُ نُورٌ.
 (4) ورد في العقد الفريد: المتن بين حَدِيثِهِ نُورٌ، وفي الأنوار ومحاسن الأشعار: مِنْ دُبَاحٍ تَمِيدُ فِيهِ الْمُنُونُ.
 المتن.
 (5) ورد في العقد الفريد، ونهاية الأرب، وحلية الفرسان: تَمِيدُ.
 (6) ورد العجز في فتوح البلدان وإعجاز القرآن هكذا: مِنْ دُعَافٍ تَمِيدُ فِيهِ الْمُنُونُ، وفي الجليس الصالح
 الكافي: مِنْ رِيَّاحٍ تَمِيدُ فِيهِ الْمُنُونُ، وفي ثمار القلوب، والكنى والألقاب: مِنْ دُبَاحٍ تَمِيدُ فِيهِ الْمُنُونُ، وفي
 زهر الآداب: مِنْ دُعَافٍ يَمِيدُ فِيهِ الْمُنُونُ، وفي وفيات الأعيان: مِنْ دُبَاحٍ تَبِينُ فِيهِ الْمُنُونُ، وفي مراة
 الجنان: مِنْ دُبَاحٍ، يُمَسُّ فِيهِ الْمُنُونُ.
 (7) ورد في حلية الفرسان، ومراة الجنان: شَابَتْ، .
 (8) ساطت: خلطت، الزعاف: السمّ السريع القتل.
 (9) ورد في العقد الفريد: الدُعَافُ الْقُيُونُ، وفي مراة الجنان: الدُعَافُ الْمُنُونُ.
 (10) ورد في مروج الذهب: شَابَتْ فِيهِ الدُعَافُ الْمُنُونُ، وفي الأنوار ومحاسن الأشعار، ونهاية الأرب:
 شَابَتْ بِهِ الدُعَافُ الْقُيُونُ، وفي الجليس الصالح الكافي: شَابَتْهُ بِالرَّعَافِ الْقُيُونُ، وفي ديوان المعاني، :
 شَابَتْ بِهِ الرَّعَافُ الْقُيُونُ، وفي إعجاز القرآن: شَابَتْ لَهُ الدُعَافُ الْقُيُونُ، وفي ثمار القلوب: سَأَلَتْ بِهِ
 الرَّعَافُ الْمُنُونُ، وفي زهر الآداب، والكنى والألقاب: شَابَتْ فِيهِ الدُعَافُ الْقُيُونُ، وفي وفيات الأعيان:
 شَابَتْ فِيهِ الرَّعَافُ الْقُيُونُ.
 (11) ورد في محاضرات الأدباء، وحلية الفرسان: وإذا.
 (12) ورد في ديوان المعاني: هَزَزَتْهُ، وفي إعجاز القرآن: شَهْرَتْهُ.
 (13) ورد في مروج الذهب: وإذا ما شَهْرَتْهُ تبهر.
 (14) ورد في ديوان المعاني: تَكُنْ.

وَكُنْ⁽¹⁾ [الْفَرْدَ [وَالرُّوقَ]⁽²⁾ [الْجَا
يَسْتَطِيرُ الْأَبْصَارَ كَالْقَبَسِ الْمُشَدِّ
وَكُنَّ الْمَوْنُ [نِيطَتْ]⁽⁶⁾ [إِلَيْهِ
مَا يُبَالِي [إِذَا الضَّرْبِيَّةُ [خَانَتْ]⁽⁹⁾ [وَالْهَيْدُ
نِعْمَ مِخْرَاقُ ذِي الْحَفِيطَةِ [فِي] الْهَيْدُ
رِي⁽³⁾ [عَلَى]⁽⁴⁾ صَفْحَتَيْهِ مَاءً مَعِينُ
عَلِ [مَا تَسْقُرُ]⁽⁵⁾ فِيهِ الْعُيُونُ
فَهُوَ [فِي]⁽⁷⁾ [كُلْ جَانِبَيْهِ مَوْنُ
أَشْمَالٍ [سَطَتْ]⁽¹¹⁾ بِهِ أُمُّ يَمِينُ
جَا [يُعَصَا بِهِ]⁽¹²⁾ [وَالْهَيْدُ]⁽¹³⁾ [وَنِعْمَ الْقَرِينُ

- (1) ورد في العقد الفريد، والأنوار ومحاسن الأشعار: فكأن، وفي الكنى والألقاب: وكان.
- (2) ورد في مروج الذهب، والأنوار ومحاسن الأشعار، وديوان المعاني، وثمار القلوب، والجماهر في معرفة معرفة الجواهر، وزهر الآداب، ووفيات الأعيان، ومرآة الجنان: والجوهر.
- (3) ورد في محاضرات الأدباء: البادي، وفي معجم الأدباء: السائل.
- (4) ورد في العقد الفريد، والأنوار ومحاسن الأشعار، وإعجاز القرآن، والتذكرة الحمدونية، ومعجم الأدباء: في.
- (5) ورد في إعجاز القرآن: لا تستقيم، وفي التذكرة الحمدونية: ما تستبين، وفي الحماسة المغربية: ما يَأْتِسُنْ.
- (6) ورد في ثمار القلوب: شَطَّتْ إِلَيْهِ.
- (7) ورد في العقد الفريد، وديوان المعاني، وثمار القلوب، ونهاية الأرب، وحلية الفرسان: من.
- (8) ورد في الأنوار ومحاسن الأشعار: وهو من.
- (9) ورد في الحماسة المغربية: جاءث.
- (10) ورد في العقد الفريد، وزهر الآداب، ومعجم الأدباء: مَنْ انتَضَاهُ لِحَرْبٍ، وفي ديوان المعاني: إذا انتضاه لضرب، وفي إعجاز القرآن: إذا انتخاه بضرب، وفي وفيات الأعيان، ونهاية الأرب، وحلية الفرسان، ومرآة الجنان، والكنى والألقاب: مَنْ انتضاه لضرب.
- (11) سطا: صال وبطش. ورد في التذكرة الحمدونية: نِيطَتْ.
- (12) ورد في ديوان المعاني: بعضاتها.
- (13) ورد في التشبيهات، والأنوار ومحاسن الأشعار: الهيجاء يَعَصَى بِهَا، وفي العقد الفريد: الهيجاء يسطو به، وفي إعجاز القرآن: الهيجاء يَعَصِي بِهِ، وفي زهر الآداب، وسمط الآلى، ووفيات الأعيان، والكنى والألقاب: الهيجاء يَعَصَى بِهِ، وفي التذكرة الحمدونية: الهيجاء يُعَصَى بِهِ، وفي حلية الفرسان: الهيجاء يسطو به.

* قال في مدح الفضل البرمكي⁽²⁾: > البسيط <

1. إِذَا السَّمَاءُ أَبَتْ إِلَّا مُحَاذِرَةً سَحَتْ يَدُ الْفَضْلِ يَأْقُوتَانِ وَعُقَيَانَا

2. تَرَى الرَّفَاقَ إِلَى أَبْوَابِهِ زُمَرًا وَرَدَ الْقَطَا أَقْبَلْتُ مَتْنَى وَوَحْدَانَا

* وقال أيضاً⁽³⁾: > البسيط <

1. مَا كُنْتُ فِي غَايَةٍ، إِلَّا سَبَقْتُ وَلَا طَالَ الْمَدَى بَكَ إِلَّا زِدْتُ إِحْسَانَا

الهجاء

* قال في هجاء جعفر بن يحيى⁽⁴⁾ بن خالد⁽⁵⁾: > السريع <

1. أَصْبَحْتُ مُحْتَاجًا إِلَى [الضَّرْبِ]⁽⁶⁾ [فِي طَلَبِ الْعُرْفِ] إِلَى [الْكَلْبِ]⁽⁸⁾

2. قَدْ وَقَّحَ السَّبُّ لَهُ وَجْهَهُ فَصَارَ لَا يَنْحَاشُ⁽⁹⁾ لِلْسَّبِّ⁽¹⁰⁾

3. إِذَا شَكََا صَبَّ إِلَيْهِ الْهَوَى قَالَ لَهُ: مَالِي وَلِلصَّبِّ

⁽¹⁾ ورد في ثمار القلوب: ... يَوْمُ الرِّ * رَوْعٌ يَعْصَى بِهِ

⁽²⁾ ديوان المعاني: 244/2.

⁽³⁾ محاضرات الأدباء: 350/1. وأخال هذا البيت ينتمي للبيتين السابقين؛ ومسوغات هذا الانتماء الوزن والقافية من جهة، والمضمون المدحي من جهة أخرى.

⁽⁴⁾ جعفر بن يحيى البرمكي وزير هارون الرشيد وحامل خاتم السلطة، اشتهر بمكانته من هارون الرشيد وعلو قدره ونفاذ كلمته، وعرف بجوده وسخائه إلى جانب سماحة الخلق وطلاقة الوجه، وكان من ذوي الفصاحة والمشهورين باللسن والبلاغة. ينظر: تاريخ مدينة السلام: 164/7.

⁽⁵⁾ الحيوان: الجاحظ: 260-261/1، وينظر: البيان والتبيين: الجاحظ: 351/3، وطبقات الشعراء: ابن المعتز: 154، ولم يرد البيتان (3، 4)، والعمدة: ابن رشيقي: 69/1. وقد نسب الصولي البيتين (1، 2) إلى إسماعيل بن بشر اللاهقي، ينظر: الأوراق (أخبار الشعراء): الصولي: 73.

⁽⁶⁾ ورد في العمدة: ضَرْبٍ (من دون ال التعريف).

⁽⁷⁾ ورد في العمدة: من

⁽⁸⁾ ورد في طبقات الشعراء: في طلبه المعروف من كلب.

⁽⁹⁾ ينحاش: ينفِر .

⁽¹⁰⁾ موضع هذا البيت في البيان والتبيين آخرها، وفي العمدة لم يرد.

4. أعني فَتَى يُطْعَنُ فِي [دينه]⁽¹⁾ يَشِبُّ مَعَهُ خَشَبُ الصَّلبِ
 * قال هاجياً للهيثم بن عدي⁽²⁾ الطائي⁽³⁾: > البسيط <
 الحمدُ لله هذا أعجبُ العَجَبِ الهيثمُ بن عدي [يُحْثَرُ عَرَبِي]⁽⁴⁾
 إن كانَ مَنْ طَلَبَ الأنسابَ [من كُنْتُ]⁽⁵⁾ حتى تُحوِّلَهُ نَبْعاً [عن]⁽⁶⁾ العَرَبِ
 [فهؤلاء]⁽⁷⁾ الكيمائيونَ ما لهم ممَّا [يُلاقونَ]⁽⁸⁾ طُولَ الذَّهْرِ في تَعَبِ
 هيهاتَ هيهاتَ قد طالَ العناءُ بهم [لم]⁽⁹⁾ يَخْلُقُوا ذَهَباً إِلَّا مِنَ الذَّهَبِ
 والهيثمُ بِنُ عَدِيٍّ من تَنَقَّلِهِ في كلِّ يَوْمٍ لَهُ رَحْلٌ عَلَى قَتَبِ
 فما [يزالُ]⁽¹⁰⁾ أَخَا جِلٍّ ومُرْتَحِلٍ إلى المَوالي وأحياناً إلى العَرَبِ
 لله أنتَ فما قُرِنِي تَهُ بِها إلَّا [اجتليتَ]⁽¹¹⁾ لَهَا الأنسابَ من كُنْتُ⁽¹²⁾
 * قال هاجياً شبيب بن شيبه⁽¹⁾، وهو من الخطباء المصاقع؛ لما أمره الخليفة
 المهدي بقتل رجل من أسارى الروم، فأبى⁽²⁾: > الطويل <

(1) ورد في العمدة: ديننا.
 (2) الهيثم بن عدي الطائي الثعلبي البحتري الكوفي، كان راوية أخبارها، نقل من كلام العرب وعلومها وأشعارها ولغاتها الكثير، وكان الهيثم يتعرض لمعرفة أصول الناس ونقل أخبارهم، فأورد معانيهم وظهرها وكانت مستورة فكرة لذلك، توفي عام 207هـ. ينظر: الوافي بالوفيات: 236-237/27.
 (3) نور القبس: اليعموري: 295. وتُنسب الأبيات لأبي نواس، ينظر: ديوانه: 56/2-57، وحصل تقديم وتأخير في الأبيات وقد جاءت على وفق التسلسل الآتي: (1، 7، 6، 2، 3، 4، 5).
 (4) ورد في ديوان أبي نواس: صار في العرب.
 (5) ورد في ديوان أبي نواس: تَنَقَّلُهُ.
 (6) ورد في ديوان أبي نواس: من.
 (7) ورد في نور القبس: هؤلاء (الوزن مكسور والصواب ما اثبتناه وهو الوارد في ديوان أبي نواس).
 (8) ورد في ديوان أبي نواس: يُعانونَ.
 (9) ورد في ديوان أبي نواس: لن.
 (10) ورد في ديوان أبي نواس: تَزَالُ.
 (11) ورد في ديوان أبي نواس: اجتلبتَ. اجتلبت: عرض وصقل.
 (12) الكتب: القرب

[فَزَعْتُ] (3) مِنَ الرُّومِيِّ وَهُوَ مُقَيَّدٌ
فَكَيفَ إِذَا لَأَقِيَّتُهُ وَهُوَ مُطْلَقٌ
دَعَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لِقَتْلِهِ
فَكَادَ شَيْبٌ عِنْدَ ذَلِكَ يَفْزُقُ (4)
فَنَحَّ شَيْبًا عَنْ قِرَاعِ كَتِيبَةٍ
وَأَدِنَ شَيْبًا مِنْ كَلَامٍ [يُلْفَقُ] (5)
* قَالَ يَهْجُو الْفَضْلُ بْنُ يَحْيَى الْبَرْمَكِيُّ (6): < الْمُتَقَارِبُ >
إِذَا ذُكِرَ الشَّرْكُ فِي مَجْلِسٍ
[أَضَاءَتْ] (7) [وُجُوهُ] (8) [بَنِي بَرْمَكٍ] (9)
[وَأَنَّ] (10) ثَلَيْتَ عِنْدَهُمْ
أَتَوَابًا لِأَحَادِيثٍ [مِنْ] (2) [مَزْدَكٍ] (3) [وَأَنَّ] (4) (5)
[سُورَةَ] (1)

(1) أبو معمر المنقري البصري، أشهر خطباء العرب كان ذو لسان وفصاحة، اتصل بالمنصور والمهدي العباسيين وكان كريماً عليهما أثراً عندهما. ينظر: وفيات الأعيان: 460-458/2.

(2) ربيع الأبرار ونصوص الأخبار: 216/5، وينظر: التذكرة الحمدونية: 477/2، ومعاهد التنصيص: 147.

(3) ورد في معاهد التنصيص: جزعت.

(4) لم يرد هذا البيت في ربيع الأبرار ولا في التذكرة الحمدونية، واقتصر ذكره في معاهد التنصيص.

(5) ورد في التذكرة الحمدونية: يُلْفَقُ.

(6) أخبار أبي القاسم الزجاجي: 141، وينظر: الخصائص الفاطمية: محمد الكجوري: 80/1. وشيْبُ البيتَيْنِ للأصمعي، ينظر: عيون الأخبار: 51/1، المعارف: ابن قتيبة: 382، حماسة الظرفاء: الزوزني: 139/2، ونور القبس: 143، وشذرات الذهب: 436/2، والكنى والألقاب: عباس القمي: 329/1، وجاء بهما كلٌّ من الجاحظ، والراغب الأصفهاني من غير نسبة، ينظر: البيان والتبيين: 350/3، ومحاضرات الأدباء: 69/4.

(7) ورد في البيان والتبيين، وعيون الأخبار، وحماسة الظرفاء: أُنَازَتْ.

(8) ورد في شذرات الذهب: قُلُوبُ.

(9) برمك: سادن النوبهار - المار ذكره في هامش 2 الصحيفة 5-، وكان من يتولَّى سدائنه تعظّمه الملوك وترجع إلى حكمه، وتحمل إليه الأموال، وكان خالد بن برمك جدّ البرامكة، من ولدٍ من كان على النوبهار المقدس.

ينظر: مروج الذهب: 238/2.

(10) ورد في محاضرات الأدباء: فَنَ.

* قال هاجياً⁽⁶⁾: < الوافر >

هَزَزْتُكَ لِلْعُلَى فَكَبُوتَ عَنْهَا كَبُوَ الْبَغْلِ طَالَ بِهِ النَّعْنَى

الغزل

* ممّا يستحسن لأبي الهول قوله في الغزل⁽⁷⁾: < الوافر >

وواحدة الجمال بلا شريك	لها صفةٌ تنتيه على الصفات
لها خُلُقَانٍ من ملقٍ وتيه	هما زفا الحياة إلى الممات
وقلبٌ لا يجيب إذا دعوتنا	وطرفٌ يستجيبُ لنا مُواتي
وأحياناً تُموّثني بصّد	فينشرني التّلاحظُ بالغداة
دعي ذكرَ الصلاةِ فإنّ ذكري	لوجهكِ بالصّلاةِ لها قرّاتي
أُصَلِّي ساهياً بكِ لستُ أدري	إذا صليتُ كم كانت صلاتي
دُهِيتُ على المشيبِ بحبٍّ ريم	يحاذرُ ظلّه حلكَ الفلاة

* وممّا يستحسن له أيضاً قوله متغزلاً⁽¹⁾: < الخفيف >

(1) ورد في البيان والتبيين، وعيون الأخبار، والمعارف، وحماسة الظرفاء، ومحاضرات الأدباء، وشذرات الذهب، والكنى والألقاب: آية.

(2) ورد في المعارف، وحماسة الظرفاء، ومحاضرات الأدباء، ونور القبس، وشذرات الذهب، والكنى والألقاب: عن.

(3) مزدك: صاحب المزدكية، خرج أيام قباذ بن فيروز، بدّل الشريعة الزردشتية، واستحل المحارم، وساوى بين الناس في الأموال والنساء والعبيد؛ فكثّر أتباعه وعظم شأنه حتى تبعه قباذ نفسه، ولم يزل كذلك إلى أن ولي كسرى أنوشروان فقتله ونكل بأتباعه.

ينظر: مروج الذهب: 1/198، وتاريخ الطبري: الطبري: 520/1-521، والكامل في التاريخ: ابن الأثير: 413 /1، 434-435، 513.

(4) ورد في عيون الأخبار: مروق.

(5) ورد في البيان والتبيين: عن مروق.

⁶ محاضرات الأدباء: 2/21.

(7) طبقات الشعراء: 153-154.

كُنْتُ لو نلّتها بأحسنِ حالٍ إِنَّ أنل منكم ثلاثَ خصالٍ
 دأ وإن لم تُفَرِّ لنا بوصالٍ لا لِمِاماً⁽²⁾ ولا لِثاماً ولا وعـ
 غوف والمستهامُ أُخرى اللَّيالي وأنا العاشقُ المتيمُّ المشـ
 قد براني هواكَ بِرَيِّ الخِلالِ⁽³⁾ يا مُهْنَى هناكَ جِسمٌ صحيحٌ
 من هواكم لأيقنتُ بزوالِ لو حملنَ الجبالُ عُشَرَ الَّذي بي
 سر له فَرَجَةٌ كَحَلِّ العِقالِ⁽⁴⁾ ربما تجزع النفوسُ مِنَ الأمـ

الوصف

* قال في وصف روضة التريك⁽⁵⁾: > الطويل <

1. فأجب إلينا بالتريك⁽⁶⁾ وروضة

* قال واصفاً السيف⁽⁷⁾: > الطويل <

(1) طبقات الشعراء: 154.

(2) اللمام: اجتماع الشمل.

(3) الخلال: العود.

(4) العقال: الحبل.

(5) معجم البلدان: الحموي: 87/3.

(6) التريك: موضع في أسافل اليمن، وهو مياه ومغايض وفيه الروضة المذكورة. ينظر: معجم البلدان: 28/2.

(7) التشبيهات: 142، وينظر: الأنوار ومحاسن الأشعار: الشمشاطي: 37/1، ولم يرد البيتان (2، 6)، وثمار القلوب في المضاف والمنسوب: الثعالبي: 623، ولم ترد الأبيات (2، 4، 5)، وقد جاء البيت (4) في أولها، والبيت (1) جاء موضعه الأخير. والتذكرة الحمدونية: 373/5، ولم ترد الأبيات (2، 3، 6)، في حين كرر ابن حمدون ذكر البيت الأول فقط في موضع آخر من تذكرته، ينظر: التذكرة الحمدونية: 473 / 2، مع حصول تقديم وتأخير في البيتين (4، 5) - بالنسبة للموضع الأول - ونهاية الأرب في فنون الأدب: النويري: 178/6، ولم يرد البيت (2). ونسب ابن عبد ربه وابن حجة الأبيات للغنوي، ينظر: العقد الفريد: ابن عبد ربه: 157/1، وثمرات الأوراق في المحاضرات: ابن حجة: 265، ولم ترد الأبيات (2، 5، 6)، بمعية حصول تقديم وتأخير في البيتين (3، 4). وفي الثمرات فقد ورد البيتان (1، 4) مع التقديم والتأخير

حُسَامٌ [غداة الرَّوعِ ماضٍ] (1) كَأَنَّهُ
مِنْ [الله] (2) فِي قَبْضِ النُّفُوسِ رَسُولٌ (3)
يَعُومُ صَبِيُّ الْعَيْنِ فِي رَقَرَانِهِ
وَيَسْبَحُ فِي أَثْوَابِهِ وَيَجُولُ
[كَأَنَّ] (4) عَلَى [فِرْنَدِهِ] [مَوْجٌ] (5) [لُجَّةٌ] (6)
فَلَا يَدُّ مِنْ نَفْسٍ هُنَاكَ تَسِيلُ
وَأِنْ لَأَحْظَ الْأَبْطَالَ أَوْ صَافِحَ الطَّلَى (10)
تَشَحَّطُ (11) يَوْمًا بَيْنَهُنَّ قَتِيلُ

الرثاء

* قال في قتل يزيد بن مزيد (12) للوليد بن طريف (1): < الكامل >

- فيهما. في حين نسب ابن هذيل الأبيات للعلوي، ينظر: حلية الفرسان وشعار الشجعان: ابن هذيل: 64، ولم ترد الأبيات (2، 5، 6)، وحصل تقديم وتأخير في البيتين (3، 4)، وأول الأبيات غدا آخرها.
- (1) ورد في الأنوار ومحاسن الأشعار: رقيقُ الشَّفَرَتَيْنِ، وفي ثمرات الأوراق: غداة الرُّوح حتى.
- (2) ورد في محاضرات الأدباء: الموب.
- (3) أورد التوحيدي هذا البيت فقط من غير نسبة، ينظر: البصائر والذخائر: التوحيدي: 177/7، وكذلك الراغب الأصفهاني فقد جاء بهذا البيت فقط منسوباً لصاحب البصرة، ينظر: محاضرات الأدباء: 173/3، كذلك أورد الزمخشري في ربيعته منسوباً لأبي الهول، ينظر: ربيع الأبرار: 101/4.
- (4) ورد في ثمرات الأوراق: كان.
- (5) ورد في ثمرات الأوراق: موج (بالرفع بوصفها اسماً لكان).
- (6) ورد في ثمار القلوب: مَتْنِيهِ أَمْوَجٌ - وههنا خطأ نحوي في رفع اسم (كَأَنَّ) - .
- (7) ورد في ثمار القلوب: تَقَفَأً.
- (8) ورد في نهاية الأرب: صَحْصَاحِهِ (بالصاد)، وفي حلية الفرسان وشعار الشجعان: حافاته. الصحصاح: الأرض المستوية الجرداء، وأما الضحضاح: الماء القريب القعر،
- (9) ورد العجز في ثمرات الأوراق بهذه الصورة: تَقَاطَرُ فِي خَافَاتِهِ وَتَجُولُ.
- (10) الطلى: الأعناق.
- (11) تَشَحَّطُ المقتول بدمه: تَحَبَّطَ بِهِ واضطرب وتمرَّغ.
- (12) أبو خالد يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني أمير العرب، وأحد الأبطال والأجواد، ابن أخي الأمير معن بن زائدة، قتل رأس الخوارج الوليد بن طريف، وكان يزيد مع فرط شجاعته وكرمه من دهاة العرب، وتمت له حروب مع الوليد حتى إنه بارزه بنفسه فتصاولا نحو ساعتين وتعجب منهما الجمعان، وكلاهما من بني

قُلْ لِلْقَوَائِلِ وَالْجُنُودِ وَغَيْرِهِمْ سِيرُوا فَقَدْ قَتَلَ الْوَلِيدَ يَزِيدُ
لَا ذَا يَنِي طَلَباً وَلَا ذَا يَأْتَلِي هَرَباً قَدْ نَصِبْتُ (2) وَذَا مَجْهُودُ
كَالَلَّيْلِ يَطْلُبُهُ النَّهَارُ بِضَوْنِهِ فَظَلَامُ ذَاكَ بُنُورِ ذَا مَطْرُودُ
* وَمَا يُسْتَمْلَحُ لَهُ كَلِمَتُهُ فِي الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ يَرِثِيهِ - وَكَانَ مُحَسَّناً
إِلَيْهِ (3): <الطويل >
أَتَحْسِبُنِي بَاكَرْتُ بَعْدَكَ لَذَّةً أبا الفضل أو [كشفتُ] (4) عن عاتقٍ [سِثْرًا] (5)
أَوْ انْتَفَعْتُ [عَيْنَايَ بَعْدَ بِنظَرَةٍ] (6) [وَأَنْتَ] مِنْ حَسَنَاءَ مَرْتَشِفٍ (7) تُغْرَا
جَفَانِي [إِذْ - يَوْمِي] (8) إِلَى اللَّيْلِ - وَأَضَحْتُ يَمِينِي [مِنْ مَكَارِمِهَا] (10) [صِفْرًا] (11)
مُونَسِي (9)
وَلَكَّنِّي اسْتَشَعَرْتُ ثَوْبَ اسْتِكَانَةٍ [وَبْتُ كَأَنَّ الْمَوْتَ يَحْفِرُ] (1) أَلِي قَبْرًا

شيبان، وقيل إنَّ الرشيد أعطاه لما بعثه لحرب الوليد ذو الفقار وقال ستتصر به. ينظر: سير أعلام النبلاء: الذهبي: 71/9.

(1) التشبيهات: 156، وينظر: التذكرة الحمونية: ابن حمدون: 368/5.

(2) ورد في التشبيهات: نُصِبْتُ (بضم النون والصاد)، والصواب ما أوردناه في المتن من رواية التذكرة؛ لأنَّ (نُصِبْتُ) جمع نصيب ونصاب، وأما (نَصَبْتُ) فمعناها التعب والعناء.

(3) طبقات الشعراء: 153، والأبيات تُنسب للرقاشي يرثي بها العباس بن محمد بن خالد البرمكي، ينظر: الأغاني: 16/166. والأبيات تنسب لأبي نواس كتب بها إلى جعفر بن الربيع، ينظر: ديوانه: 282/1.

(4) ورد في الأغاني: رَفَعْتُ.

(5) ورد في ديوان أبي نواس: خدرا.

(6) ورد في ديوان أبي نواس: عيني بعابر نظرة.

(7) ورد في ديوان أبي نواس: أَوْ اكَرَعْتُ فِي كَأْسٍ لِأَشْرِبِهَا، وفي الأغاني: أَوْ ادْنَيْتُ مِنْ كَأْسٍ بِمَشْمُولَةٍ.

(8) ورد في الأغاني: يَوْمًا.

(9) ورد في ديوان أبي نواس: إِذَا يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ جَعَفَرُ.

(10) ورد في الأغاني: ذَخَائِرُهَا.

(11) ورد في ديوان أبي نواس: عَنْ مَوَاعِدِهِ.

الأخوانيات

*قال في صديق له أيسر فلم يجده كما يحب⁽²⁾: < الطويل >

[لئن كانت⁽³⁾ الدنيا أنالتك ثروة
فأصبحت⁽⁴⁾ فيها بعد عسر إلى يسر⁽⁴⁾]⁽⁵⁾
[فقد⁽⁶⁾ كشف الإثراء منك خلايقاً⁽⁷⁾
من اللوم كانت تحت ثوب⁽⁸⁾ من الفقر

الخاتمة:

أهم محطات هذا المجموع الذي استوقفنا تتمثل بالآتي:

(1) ورد في ديوان أبي نواس: فصرث وكف الحنين تحفر - والوزن العروضي وهنا مكسور - .
(2) تنزيل الآيات على الشواهد من الأبيات: محب الدين أفندي: 20. ويُنسب البيتان لإبراهيم بن العباس الصولي، ينظر: ديوانه ضمن كتاب الطرائف الأدبية: عبد العزيز الميمني: 158. ويذكر ابن خلكان أن البيتين للصولي يمدح بهما الوزير محمد بن عبد الملك الزيات، ينظر: وفيات الأعيان: 98/5. ويُنسب البيتان كذلك لمحمد بن الحسن بن سهل في صديق له أصابه الثراء بعد ضائقة نالته، ينظر: زهر الآداب وثمر الألباب: الحصري: 273/3، والتذكرة الحمدونية: 45/5، والمستطرف في كل فن مستظرف: الأبيشي: 597/1. وأورد الثعالبي وابن عساكر البيتين من غير نسبة - مع التنويه إلى أن ابن عساكر سبق ذكرهما بسلسلة من المثنىين لهما ((... انشدني جعفر بن قدامة، أنشدنا المبرد)) -، ينظر: المنتحل: 135، وتاريخ مدينة دمشق: ابن عساكر: 264/56، وجاء العامل بيثني البيتين فقط من غير نسبة، ينظر: الكشكول: العاملي: 259.

(3) ورد في ديوان إبراهيم بن العباس الصولي، وفيات الأعيان: فإن تكت.

(4) ورد في ديوان إبراهيم بن العباس الصولي: ذا يسر وقد كنت في عسر، وفي وفيات الأعيان، والتذكرة الحمدونية، والمستظرف في كل فن مستظرف: ذا يسر وقد كنت ذا عسر.

(5) ورد العجز في المنتحل: فأصبحت منها بعد عسر أcha يسر. وفي زهر الآداب: وأصبحت ذا يسر، وقد كنت ذا عسر، وفي تاريخ مدينة دمشق ورد العجز هكذا: وأصبحت فيها بعد عسر أcha يسر.

(6) ورد في المنتحل، وزهر الآداب، والتذكرة الحمدونية، وتاريخ مدينة دمشق، والكشكول: لقد.

(7) ورد في ديوان إبراهيم بن العباس الصولي: لقد كشف الإثراء عنك مساوياً.

(8) ورد في المنتحل: في غطاء.

- بالاتكاء على معطيات المدونة التاريخية بمعية ما ترسمنا خطاه في الاشارات التي ضمنها أبو الهول شعره فقد خلصنا إلى التروّي عند سني ولادة ووفاة الشاعر وعلى نحو أقرب ما يكون لأرض الواقع، فتمّ تحديد المولد في العقد الخامس من القرن الثاني، وأمّا الوفاة فكانت في العام 193هـ على وجه التقريب.
- سار الشاعر على نهج المتقدمين من أجدانه الشعراء في تناوله للأغراض التقليدية ولاسيما المدح، والهجاء، والغزل، والوصف، والرثاء، فضلاً عن غرض الاخوانيات، وقد كانت التقدمة للمدح والهجاء بوصفهما سبيلاً معيشة الشاعر وكسبه المادي، زدّ على ذلك غلبة ما وصلنا من شعره كان عبارة عن مقطّعات وننف شعريّة يتيمة.
- فيما يخصّ لغة الشاعر وسواها من الخواص الفنية فقد انمازت بوضوحها وسلاستها في الأعمّ الأغلب، فضلاً عن احتفاء صوره بالمجازات المألوفة من الاستعارات والتشبيهات، وفيما يتعلّق بالأوزان فقد مال الشاعر في جلّ قريضه نحو البحور المركّبة كالطويل والخفيف والبسيط التي احتلت مواضع الصدارة على الترتيب، وخوضه في النادر من البحور كالمجثث وفي هذا دلالة على تمكّن الشاعر من أدواته الشعرية وقدرته الفذة، زدّ على ذلك ميله في قوافيه نحو المطلقة منها بكثرة وبرويّ كان فيه لحروف الذلاقة(الباء، الراء، اللام، النون) القدح المعلى، وشيوع هذه الحروف في الابنية الرباعية والخماسية فيه دلالة على عروبة تلك الأبنية وأصالتها.

المصادر والمراجع:

- الأبيشي: بهاء الدين محمد بن أحمد(ت852هـ)، المستطرف في كل فن مستظرف، تحقيق إبراهيم صالح، ط1، دار صادر، بيروت- لبنان، 1999م.
- أفندي: محب الدين(ت1016هـ)، تنزيل الآيات على الشواهد من الأبيات، تصحيح نصر الهوريني، المطبعة الكبرى، مصر، 1281هـ.

- الباقلائي: أبو بكر محمد بن الطيب(ت402هـ)، إعجاز القرآن، تحقيق السيد أحمد صقر، دار المعارف بمصر، (د.ت).
- البغدادى: عبد القادر بن عمر(ت1093هـ)، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط3، مكتبة الخانجي بالقاهرة، 1417هـ-1997م.
- البكري: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز(ت487هـ)، سمط اللائي، تحقيق عبد العزيز الميمني، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، مصر، 1354هـ-1936م.
- البلاذري: أبو العباس أحمد بن يحيى(ت297هـ)، فتوح البلدان، تحقيق عبدالله أنيس الطباع، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، 1407هـ-1987م.
- البيروني: أبو الريحان محمد بن أحمد(ت430هـ)، الجماهر في معرفة الجواهر، مكتبة المتنبي، القاهرة، (د.ت).
- التوحيدى: أبو حيان علي بن محمد(ت414هـ)، البصائر والذخائر، تحقيق د.وداد القاضي، ط1، دار صادر، بيروت- لبنان، 1408هـ-1988م.
- الثعالبي: أبو منصور عبد الملك(ت429هـ):
- أثمار القلوب في المضاف والمنسوب، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، (د.ت).
- ب-المنتحل، تصحيح أحمد أبو علي، المطبعة التجارية، الإسكندرية، 1319هـ-1901م.
- الجاحظ: أبو عثمان عمرو بن بحر(ت255هـ):
- أ-البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط7، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1418هـ-1998م.
- ب-الحيوان، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2004م.
- الجراوي: أبو العباس أحمد بن عبد السلام(ت609هـ)، الحماسة المغربية، تحقيق د.محمد رضوان الداية، ط2، دار الفكر، دمشق- سوريا، 1426هـ-2005م.

- ابن حجة الحموي: تقي الدين أبو بكر بن علي (ت837هـ)، ثمرات الأوراق، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، 1426هـ-2005م.
- الحصري: أبو إسحق إبراهيم بن علي (ت453هـ)، زهر الآداب وثمر الألباب، تحقيق د.صلاح الدين الهواري، ط1، المطبعة العصرية، صيدا- بيروت، 1421هـ-2001م.
- ابن حمدون: محمد بن الحسن (ت562هـ)، التذكرة الحمدونية، تحقيق د.إحسان عباس وبكر عباس، ط1، دار صادر، بيروت، 1996م.
- الخزاعي: دعل بن علي (ت246هـ)، شعر دعل بن علي الخزاعي، صناعة د.عبد الكريم الأستر، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، 1403هـ-1983م.
- الخطيب البغدادي: أبو بكر بن علي (ت436هـ)، تاريخ مدينة السلام، تحقيق د.بشار عواد معروف، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1422هـ-2001م.
- ابن خلكان: أبو العباس شمس الدين أحمد (ت681هـ)، وفيات الأعيان، تحقيق د.إحسان عباس، دار صادر، بيروت، (د.ت).
- الذهبي: شمس الدين محمد (ت748هـ):
أ- تاريخ الإسلام، تحقيق د.عمر عبد السلام تدمري، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، 1410هـ-1990م.
- ب- سير أعلام النبلاء، تحقيق كامل الخراط وشعيب الأرنؤوط، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، 1402هـ-1982م.
- الراغب الأصفهاني: أبو القاسم الحسين بن محمد (ت502هـ)، محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، عناية د.سجيح الجبيلي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 2009م.
- الزركلي: خير الدين (ت1410هـ)، الأعلام، ط15، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، 2002م.
- الزمخشري: أبو القاسم محمود بن عمر (ت538هـ)، ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، تحقيق عبد الأمير مهنا، ط1، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت- لبنان، 1412هـ-1992م.

- الزوزني: أبو محمد عبد الله بن محمد(ت431هـ)، حماسة الظرفاء، تحقيق محمد جبار المعبيد، دار الحرية للطباعة، الجمهورية العراقية، 1978م.
- الشمشاطي: أبو الحسن علي بن محمد(القرن الرابع الهجري)، الأنوار ومحاسن الأشعار، تحقيق د. السيد محمد يوسف، مطبعة حكومة الكويت، 1397هـ-1977م.
- الصفدي: صلاح الدين خليل بن أبيك(ت724هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، 1420هـ-2000م.
- الصولي: أبو بكر محمد بن يحيى(ت335هـ)، الأوراق(أخبار الشعراء)، عناية ج.هيورث دن، ط1، مطبعة الصاوي، مصر، 1934.
- ابن الطقطقا: محمد بن علي بن طباطبا(ت709هـ)، الفخري في الآداب السلطانية، دار صادر، بيروت، (د.ت).
- العاملي: محمد بهاء الدين(ت1031هـ)، الكشكول، مؤسسة الزين للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، (د.ت).
- العباسي: عبد الرحيم بن عبد الرحمن(ت963هـ)، معاهد التتصيص، المطبعة البهية، مصر، 1316هـ.
- ابن عبد ربه: أحمد بن محمد(ت328هـ)، العقد الفريد، تحقيق مفيد قميحة، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، 1404هـ-1983م.
- ابن عساكر: أبو القاسم علي بن الحسن(ت571هـ)، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق محب الدين أبي سعيد عمر، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 1418هـ-1997م.
- العسكري: أبو هلال الحسن بن عبد الله(ت395هـ):
أ-الأوائل، تحقيق د.محمد السيد الوكيل، ط1، مؤسسة الإسراء للنشر والتوزيع، القاهرة، 1408هـ-1987م.
- ب-ديوان المعاني، عن نسختي الشيخ محمد عبدة والشيخ محمد محمود التركي، مكتبة القدسي، القاهرة، 1352هـ.

- ابن العماد: شهاب الدين أبو الفلاح عبد الحي الحنبلي (ت1089هـ)، شذرات الذهب، عبد القادر الأرنؤوط ومحمود الأرنؤوط، ط1، دار ابن كثير، دمشق- بيروت، 1408هـ-1988م.
- ابن أبي عون: إبراهيم بن محمد (ت322هـ)، التشبيهات، تصحيح محمد عبد المعيد خان، مطبعة جامعة كمبودج، 1369هـ-1950م.
- الفراهيدي: الخليل بن أحمد (ت175هـ)، كتاب العين، تحقيق د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (د.ت.).
- أبو الفرج الأصفهاني: علي بن الحسين (ت356هـ)، الأغاني، تحقيق د.إحسان عباس وآخرون، دار صادر، بيروت، (د.ت.).
- ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت276هـ):
أ-عيون الأخبار، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1343هـ-1925م.
ب-المعارف، تحقيق ثروت عكاشة، ط4، دار المعارف بمصر، (د.ت.).
- القمي: عباس (ت1359هـ)، الكنى والألقاب، ط2، مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة، 1429هـ.
- القيرواني: أبو علي الحسن بن رشيق (ت456هـ)، العمدة، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت- لبنان، (د.ت.).
- الكتبي: محمد بن شاکر (ت764هـ)، فوات الوفيات، تحقيق د.إحسان عباس، دار صادر، بيروت، (د.ت.).
- الكجوري: محمد باقر (ت1255هـ)، الخصائص الفاطمية، تحقيق سيد علي جمال أشرف، ط1، مطبعة شريعت، انتشارات الشريف الرضي، إيران، 1380ش.
- المبارك: د.عبد الحسين، أخبار أبي القاسم الزجاجي، دار الرشيد للنشر، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1980م.
- المسعودي: أبو الحسن علي بن الحسين (ت346هـ)، مروج الذهب، ط1، منشورات الفجر للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، 1430هـ-2009م.
- المعافى: أبو الفرج بن زكريا النهرواني الجبري (ت390هـ)، المجلس الصالح الكافي، د.محمد مرسي الخولي، ط1، عالم الكتب، بيروت، 1413هـ-1993م.

- ابن المعتز: أبو العباس عبد الله (ت296هـ)، طبقات الشعراء، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار المعارف بمصر، (د.ت).
- الميمني: عبد العزيز (ت1398هـ)، الطرائف الأدبية (ديوان إبراهيم بن العباس الصولي)، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1937م.
- ابن النديم: أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب (ت438هـ)، كتاب الفهرست، تحقيق رضا- تجدد، (د.ت).
- أبو نواس: الحسن بن هانئ، ديوان أبي نواس، تحقيق إيفالد فاغزر، ط2، مطبعة مؤسسة البيان، بيروت- لبنان، 2001.
- النويري: شهاب الدين أحمد عبد الوهاب (ت733هـ) نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق مفيد قميحة، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1424هـ- 2004م.
- ابن هذيل: أبو الحسن علي بن عبد الرحمن (ت763هـ)، حلية الفرسان وشعار الشجعان، عناية لوي مرسى، منسوخ بالخط المغربي عن المخطوطة الأساسية، طبعة باريس 1340هـ.
- اليافعي: أبو محمد عبد الله بن أسعد (ت768هـ)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان، تحقيق خليل المنصور، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1417هـ- 1997م.
- ياقوت الحموي: شهاب الدين أبو عبد الله (ت626هـ):
- أ- معجم الأدباء، ط3، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 1400هـ- 1980م.
- ب- معجم البلدان، دار صادر، بيروت، (د.ت).
- اليعموري: أبو المحاسن يوسف بن أحمد (ت673هـ)، نور القبس، تحقيق رودلف زلهام، دار فرانكس شتاينر بفسبادن، 1384هـ- 1964م.